او دل عليه من حيث المعنى بجعله اسدا فالمفهوم من احدى العبارتين هو بعينه المفهوم من
الاخرى من غير زيادة ولا نقصان في نفسه ثم هناك اختلاف في قوة الدلالة وتاكيدها كما سا
وعلى هذا فكلام الشيخ اولا واخرا على ما فهمه المص كلام صحيح حسن ولكن الحوسه مدفوعه
بما ذكره واما على ما فهمه الشارح فهو على ما يرى من الركاكة والفساد وانما وقع له الاشتباه
من قول الشيخ لا يتغير حال المعنى في نفسه فتوهم انه اراد تعبيره زيادة ونقصانا بحسب الثبوت
والانتفاء في نفس الامر وهو سهو بل اراد تغيره في نفسه بان يفهم من احدى العبارتين
زيادة في المعنى لا يفهم من الاخرى كما ذكرنا وانما قال في نفسه احترازا عن اختلاف الدلالة عليه
ان المفهوم في نفسه واحد غير مختلف وان اختلف الدلالة فظهر ان التشنيع ساقط وان المغلط
غالط والله الملهم للصواب واليه المرجع والماب الفن الثالث علم البديع الى قوله وجوه
التحسين اشارة الى الوجوه المذكورة قد مر تحقيق معنى التعريف ان الاضافة كما للام في
الاشارة الى المفهوم والجنس وما يتفرع عليه والمناسب ههنا ان يحمل الاضافة للعهد كما
سيذكره قوله اى بالجملة دعل التعقيداه كانه اخص وضوح الدلالة بالخلو عن التعقيد اللفظى
ايضا لتكون اشارة الى علم البيان على ما ذكره في صدر الكتاب كما ان رعاية المطابقة اشارة الى العلم
المعاني لتكون تنبيها على ان موضوع هذا الفن بعدهما فقوله بعد ههنا تنبيه لقوله ويتبعهما وجوه اخر
وعلم بذلك ايضا ان وضوح الدلالة المذكورة في تعريف البيان بحسب الحمل على الخلو عن التعقيد
المعنوي اعتمادا على ما سبق في مباحث المقدمة فتامل قوله لانه لا دخل فيها اى في وجوه تحسين
الكلام ح لان حين يراد بها مفهومها الاعم بعض ما ليس من المحسنات التابعة
لبلاغة الكلام كالخلو عن التنافر مثلا بل نقول كما خرج منها الامطابقة مقتضى الحال
والخلو عن التعقيد مطلقا بان يجرى وضوح الدلالة ايضا على مفهوم المتبادر ينبغى الخلو من
التنافر والكلمات والخلو عن مخالفة القياس والخلو عن ضعف التاليف كلها مندرجة
فيها انها ليست من علم البديع واما الخلو عن الغرابة فيمكن ادراجه في وضوح الدلالة
قوله او يقابل التضايف وفيه بحث لان الجمع بين الاب والابن لا يسمى في الظاهر مطابقة
بل هو مراعاة النظير اقرب قوله الاوهى من سندس حضر قال في حاشيته حضر مرفوع
في البيت خبر بعد خبر لا لقصد على احدكم الصرا ومن حمله اثباتها قوله وقد كانت
النصر الفواضع في الوعي … فهي الان من بعد غير على ما سبق في رد العجز على

الصدر

على الصدر قوله اى قول وعمل ملو عمل … واسم شاعر من جماعه
قوله ورا السكاكى واذا شرط ههنا امر شرط ضده فظاهر هذا الكلام انه لا يجب ان يكون
في المقابلة شرط لكن اذا اعتبر في احد الطرفين شرط وجب اعتبار ضده في الطرف الاخر ثم ان السكاكى
مثل في المطابقة بقوله تع فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ولا شك انه مندرج عنده في المقابلة
ايضا اذ لم يجب فيها اعتبار الشرط كما مر من ذلك يعلم انتفاء التباين بين المطابقة والمقابلة
فاذا تؤمل في حديهما احرى فكونها اخص من المطابقة كما عند المص قوله يحل عن الربط
الاماسر عان بها من عمل في ممالكها ربط مثل الربط الاول … من حلو ونشعو
وبا… الاماء يعنى ملكه … فيكون قد وصفها … حالها حسا وباسا
بكثرة … ويجوز ان يكون المعنى انها كرعة المناسبة حسبها انه فيكون الربط الاول
ايضا من ربط الرحل اى قوته قوله الاستخدام يعنى بالمعجمة من حزمه … قطعه ومنه سيف
مخذم وقد قطعها ههنا الضمير عما هو حقه ويروى بالحاء المهملة والذال المعجمة من خدمت
اى قطعت ايضا ويروى بالمعجمة والمهملة كانه جعل المعنى الذى لم يرد اولا تابعا في الذكر للمعنى
المراد وفرد اليه الضمير قوله هذا مع لطف مسلكه لا يخفى عليك ان مجرد وقوع تسبب …
منفصل ومجمل لا يقضى لطف مسلكه بحيث لا يهتدى الى تنبيه الالتفات المحدث من علماء البيان
بل لابد هناك من امر اخر وان كنت في ريب مما ذكرنا فتامل ما اورده الشارح من المثال
هل … هذا المنزلة من الدقة واللطافة وما اظن ان الطبع السليم يحكم بذلك واما الاية الكريمة
ففيها دقة وجه التعليل ولطافة جهة المناسبة الا يرى ان تعليل الامر بمراعاة العدة باكمال
العدة فيه اشارة الى ان يلاقى المطلع … الامكان واجب ولما كان المطاوع … صوم ايام
مخصوصة بعدة معينة فحين فات خصوصية الايام بناء على العذر امر برعاية العدة حفظا لها
عن الفوات بالكلية وتحصيلا له بقدر الامكان في ذلك لطافة بليغة ويظهر منه ان لا معنى
للتعليل باكمال العدة في الاداء ولا يكون قوله ولتكملوا علة الامر بمراعاة العدة بناء للامر
الساهد بصوم الشهر كما توهمه بعض الناس على ما سياتى وان قوله ولتكبروا واستنبط من غير
كما بينه في توجيه عبارة الكشاف حيث قال وفي هذا دلالة واضحة على تعلم كيفية القضاء وذلك
يحتاج الى دقة نظر وان كل واحدة من العلتين الاخرين يمكن اقامتها مقام الاخرى بحسب الظاهر
وبالتامل الصادق ينكشف ان الشكر اولى … التكبير في الهداية انسب
بتعلم كيفية القضاء قوله اى قول الوطواط في الصحاح الوطواط الخفاش وقيل الخطاف

٧٤

Copyright © King Saud University